قتلى وجرحى بتدافع خلال موكب التشييع

إيران تتوعد بالانتقام خلال مراسم دفن سليماني في كرمان

تشييع قاسم سليماني

تجمع حشد كبير في كرمان الإيرانية أمس الثلاثاء لحضور مراسم دفن الجنرال قاسم سليماني، متوعدين بالانتقام لمقتله بهتافات "الموت لأميركا"، قبل أن يوارى الثرى كما هو مقرر بعد الظهر في هذه المدينة الواقعة في جنوب شرق إيران.

وامتلأ وسط المدينة، مسقط رأس قائد فيلق القدس الراحل، بمد بشري شبيه بالذي شهدته البلاد الاحد والاثنين في طهران ومدن أخرى في البلاد خلال التشييع الشعبي لجثامين سليماني ورفاقه الذين قتلوا معه في ضربة أميركية الجمعة في بغداد.

وأعلن قائد الحرس الثوري الإيراني حسين سلامي للحشد في كرمان أن "طرد الولايات المتحدة من المنطقة بدأ". وأضاف "إرادتنا حازمة. نقول أيضاً لأعدائنا إننا سننتقم، وإذا ضربوا (مجدداً) سوف ندمر مكاناً محبباً لقلوبهم". وتابع "هم يعرفون عن أي أمكنة أتحدث".

وأكد قائد الحرس الثوري وأمامه نعشي سليماني وذراعه اليمنى العميد حسين بورجعفري من ساحة أزادي في كرمان أن "الشهيد قاسم سليماني أقوى وأكثر حياةً بمماته"، و"هو أخطر الآن بالنسبة للعدو".

وفي خطوة رمزية لتزامنها مع مراسم دفن سليماني، اعتمد مجلس الشورى الإيراني الثلاثاء بشكل طارئ قانوناً يعتبر كافة القوات الأميركية، بما في ذلك وزارة الدفاع، "إرهابية".

وكان البرلمان الإيراني أقر مؤخراً قانوناً يعتبر "إرهابية" القوات الأميركية المنتشرة في القرن الإفريقي إلى آسيا الوسطى، مروراً بالشرق الأوسط.

لكن النص الجديد أدرج وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) وكافة القوات الأميركية والمسؤولين عن اغتيال سليماني، وكل شخص معنوي أو حقيقي مرتبط باغتيال سليماني في إطار هذا التصنيف.

من المقرر أن يوارى سليماني الثرى في كرمان بين الساعة 14،00 و16،00 (10،30 و12،30 ت غ)، بحسب الإذاعة الرسمية. ويعتبر سليماني، الذي رقي لرتبة فريق بعد اغتياله، بطلا في بلاده لجهوده في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا. ويرى الإيرانيون أن سليماني جنّب بلادهم الاضطرابات نفسها التي عانت منها دول الجوار مثل العراق وسوريا بسبب ذلك التنظيم.

وانتظر البعض طوال الليل في كرمان ليتمكنوا من المشاركة في مراسم الدفن.

ويقول همت دهقان أحد المشاركين "نحن هنا لنودّع القائد الكبير للدفاع المقدس"، في إشارة إلى دور سليماني في الدفاع عن إيران خلال الحرب الإيرانية العراقية (1980–1988).

وأكد هذا المقاتل السابق البالغ من العمر 56 عاماً لوكالة فرانس برس "كان محبوباً ليست فقط في كرمان أو إيران بل في العالم أجمع".

العراق يطالب مجلس الأمن الدولي بإدانة الضربة الأميركية على أراضيه

طالب العراق مجلس الأمن الدولي بإدانة الضربة الأميركية التي قُتل فيها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد العراقي أبو مهدي المهندس فجر الجمعة في بغداد، وذلك كي لا تسود "شريعة الغاب" العلاقات الدولية.

وقال السفير العراقي في الأمم المتحدة محمد حسين بحر العلوم في رسالة إلى مجلس الأمن أنّ الغارة الأميركية "تشكّل اعتداء على شعب العراق وحكومته، وانتهاكاً صارخاً للشروط التي تحكم وجود القوات الأميركية في العراق، والمنطقة والعالم".

وتابع السفير في رسالته أنّ العراق يطلب من المجلس "الاضطلاع بمسؤولياته والحرص على محاسبة من ارتكبوا تلك الانتهاكات التي لا تنتهك حقوق الإنسان فحسب بل القانون الدولي، والتي تجعل شريعة الغاب هي السائدة في المجتمع الدولي".

معتصمو بغداد يرفضون قرار إخراج القوات الأجنبية

أعلن معتصمو "ساحة التحرير" وسط العاصمة العراقية بغداد، أمس الثلاثاء، رفضهم لقرار البرلمان القاضي بإخراج القوات الأجنبية من البلاد، واعتبروا البرلمان "منقوص الشرعية".

وقال المعتصمون في بيان اطلعت عليه الأناضول، إنه يجب على البرلمان الحالي ألا يتخذ أي إجراءات وألا يصدر أي قرارات ضد مصالح العراق وشعبه المظلوم.

وذكر البيان، أن السلطة "ممثلة بالبرلمان والحكومة المنبثقة منه، سلطة عدوة للشعب والوطن، تعمل ضد مصالحه، ولم تتوان مطلقا في تدميره لمصالح غير وطنية".

ظريف: واشنطن رفضت منحي تأشيرة لحضور اجتماعات الأمم المتحدة

أعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس الثلاثاء، أن واشنطن رفضت منحه تأشيرة لحضور اجتماعات الأمم المتحدة في مقرها بمدينة نيويورك.

جاء ذلك في كلمة ألقاها ظريف خلال "مؤتمر طهران للحوار" في العاصمة الإيرانية، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية بالبلاد.

وقال ظريف: "إنهم يخشون أن يأتي شخص ما إلى الولايات المتحدة ويكشف الحقائق".

يأتي ذلك وسط التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة وإيران عقب اغتيال قائد فيلق "القدس" الإيراني قاسم سليماني، في غارة أمريكية قرب مطار بغداد فجر الجمعة.

في المقابل، لم تعلق وزارة الخارجية الأمريكية على طلب ظريف الحصول على تأشيرة، حسبما ذكرت وكالة "أسوشيتد برس".

ومن المفترض أن تسمح الولايات المتحدة للمسؤولين الأجانب بحضور الاجتماعات، باعتبارها البلد المضيف لمقر الأمم المتحدة.

وقال ظريف في المؤتمر ذاته، إن "الولايات المتحدة وباغتيالها للقائد قاسم سليماني، بدأت العد التنازلي لبداية نهايتها في المنطقة".

ألمانيا تنقل «مؤقتًا» جزء من قواتها إلى الأردن

أعلنت ألمانيا، أمس الثلاثاء، نقل جزء من قواتها في العراق "مؤقتا" إلى الكويت والأردن، وسط توترات تشهدها المنطقة على خليفة مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني في غارة أمريكية الأسبوع الماضي.

وقال وزير الدفاع الألماني أنيجريت كرامب-كارنباور ووزير الخارجية هيكو ماس، في رسالة إلى المشرعين، إن القوات الموجودة في القواعد العراقية في بغداد والتاجي "سيتم تخفيفها مؤقتا".

وأكد المسؤولان أن المحادثات مع الحكومة العراقية بشأن استمرار مهمة تدريب القوات العراقية ستستمر.

ويوجد حوالي 120 جنديًا ألمانيًا في العراق، لكن غالبيتهم لا يتمركزون في مدينتي التاجي وبغداد، وإنما في أماكن أخرى من البلد العربي.

وقال الوزيران إن "الجنود الذين تم نشرهم في التاجي وبغداد (لم يذكران عددهم) سيتم نقلهم على الفور إلى الأردن والكويت"، ويمكن إعادتهم إذا استؤنفت التدريبات.

بومبيو: لا نسعى إلى حرب مع ايران

شدد وزير الخارجية الامريكي مايك بومبيو على ان بلاده "لا تسعى الى حرب مع ايران" وانها ملتزمة بوقف التصعيد في المنطقة.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية في بيان ان ذلك جاء خلال لقاء بومبيو مع نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان آل سعود في العاصمة واشنطن.

واضافت ان بومبيو ونائب وزير الدفاع السعودي بحثا قرار الرئيس ترامب الاخير باتخاذ اجراء دفاعي حاسم لحماية الافراد الامريكيين في الخارج.

قاسم سليماني...يثير جدلاً واسعاً داخل حركة حماس

تحليل/عزت حامد

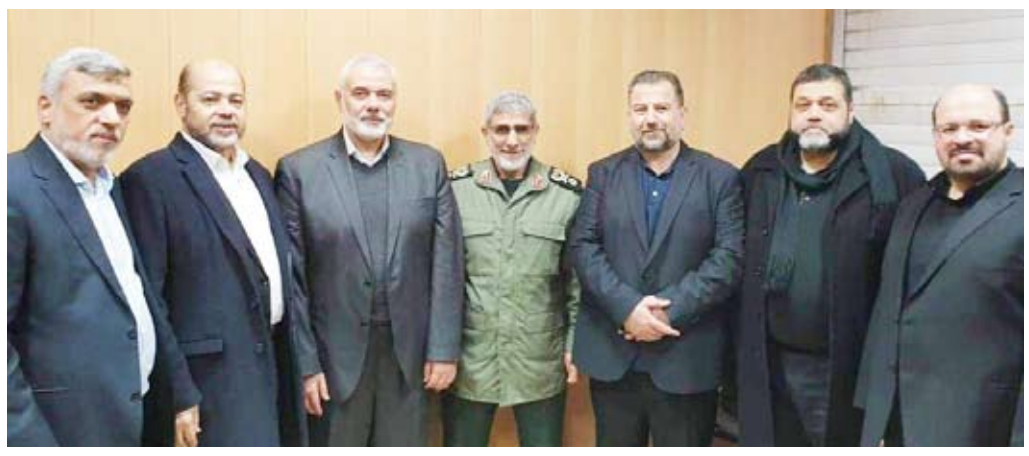
اعضاء في حركة حماس خلال العزاء في سليماني

تتواصل ردود الفعل الفلسطينية عقب المبادرة التي قام بها عدد من كبرى القيادات في حركة حماس ، وتعزيتهم لإيران والذهاب إلى منزل قاسم سليماي قائد فيلق القدس الذي اغتالته الولايات المتحدة في العراق أخيرا.

وبات من الواضح أن هناك خلافات بين أعضاء حركة حماس بالنسبة للتعاطي مع عملية أغتيال قاسم سليماني ، وهو التباين الذي بات واضحا مع متابعة الكثير من الحسابات الخاصة بقيادات الحركة سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي (فيس بوك او تويتر) أو حتى عبر المقالات التي تم نشرها في بعض من وسائل الاعلام المختلفة. وعلى سبيل المثال علق الدكتور مخلص برزق استاذ العلوم السياسية وخبير الشؤون المقدسية الفلسطيني على كلمة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران أخيرا بابيات من الشعر ، قال فيها "وكلٌّ يدّعي وصلاً بقدس وقدسي لا تقرُّ لهم بذاكا، وأنتهى برزّق بالقول في تَغريدة له إن من وصفه بالمجرم الهالك قاسم سليماني لا هو شهيد ولا القدس تمتّ له بصلة"

واضاف برزّقَ أيضا في كلمة له عبر يوتيوب أن القدس أقدس واذكى من أن تنسب لقاسم سليماني ، مستخدما الكثير من المفردات التي تعكس عدم رضاه عن كلمة هنية.

بالاضافة إلى تغريدة أخرى وضعها محمد خير موسى ، وهي التغرية التي شكر فيها موسى ، وهو من أبرز القيادات في المقاومة، سليماني قائلا إن موت المجرم قاسم سليماني والمجرم أبو هادي المهندس هو خبر جميل ولا يختلف عن هلاك أبو بكر البغدادي المجرم باليد المجرمة ذاتها، وأنتهي موسى بالقول " مبارك هلاك هذين السّفاحين لكلّ الذين ذاقوا من إجرامهما."

وبات من الواضح أن الأحاديث والتوجهات السياسية التي حملتها الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية تثير جدالا واسعا في الحركة ، كرمى عيون مشروعٍ طائفيّ بغيضٍ ولخدمة الطّغاة المجرمين ، وأنتهى موسى بَالقول إن القدسُ أشرف، والقدسُ أطهرُ، والقدسُ أعظمُ، والقدسُ أقدسُ من أن يُنسبَ عنوان الرّجس "قاسم سليماني" إليها".

بالاضافة إلى القيادي محمد جميل الذي قال أن الإيراني استرجل فقط على العرب وترك قاسم سليماني يقتل بصورة سهلة. واصفا الإيرانيين بالشعب الجبان.

وبات من الواضح أن التعاطي الفلسطيني أو على الأقل تعاطي حركة حماس مع هذه الخطوة به الكثير من اشكال التباين ، بداية من رفض عدد من القوى الفلسطينية الصريح لمبادرة التعزية وسفر وفد من الحركة إلى إيران ، بالاضافة إلى رفض عدد من القيادات بداخل حركة حماس أيضا لهذه الخطوة لعدة أسباب.

وسبق هذا الأمر إصدار الحركة لبيان سياسي ، وهو البيان الذي دعت فيه القيادات الفلسطينية للتروي والالتزام فقط ببيانات التعزية الصادرة رسميا عن الحركة ، وهو البيان الذي تداولته الكثير من المواقع والحسابات الفلسطينية المتعددة.

ويشير مصدر فلسطيني مسؤول لـ"الوسط" إلى أن السبب الرئيسي وراء غضب عدد من كبار القيادات الأمر الذي دفع برئيس المكاب السياسي للحركة إلى إصدار بيان عقب موت هنية يطالب فيه بالتوقف عن إصدار اي بيانات على اي مستوى والالتزام بما يتم إصداره من بيانات لقيادات الحركة ، وهو الالتزام الذي سينصب في النهاية لصالح الحركة.

المثير للانتباه ومع مناقشة هذه القضية أن الكثير من قيادات حركة حماس اصرت وواصلت نشر تغريدات خاصة تنتقد فيها موقف حركة حماس ، وموقف التعزية ، الأمر الذي يمكن متابعته مع رؤية الكثير من منصات التواصل الاجتماعي وتحديدا صفحات الفيس بوك الخاصة بقيادات الحركة.

ويرى الكثير من الخبراء أن ما حصل يؤكد أن هناك أجنحة بالفعل تتباين في رؤيتها لحركة حماس إزاء التعاكي مع قضية تعزية قاسم سليماني ، وعلى سبيل المثال قال القيادي الفلسطيني محمد خير موسى في تغريدة له عبر فيس بوك ايضا " فشر" قاسم سليماني أن يكون شهيد القدس...شهيدُ القدس لا يحاصرُ ويدمّر مخيّم اليرموك ويقتل المئات من أبناء فلسطين جوعًا ويحقّقُ أمنية شارون التي قال فيها: "لك يوم يا مخيّم اليرموك"، واضاف أن شهيد القدس لا يصول ويجول بين حواضر المسلمين يعيثُ فيها إجرامًا وإفسادًا كرمى عيون مشروعٍ طائفيّ بغيضٍ ولخدمة الطّغاة المجرمين ، وأنتهى موسى بَالقول إن القدسُ أشرف، والقدسُ أطهرُ، والقدسُ أعظمُ، والقدسُ أقدسُ من أن يُنسبَ عنوان الرّجس "قاسم سليماني" إليها".

بالاضافة إلى القيادي محمد جميل الذي قال أن الإيراني استرجل فقط على العرب وترك قاسم سليماني يقتل بصورة سهلة. واصفا الإيرانيين بالشعب الجبان.

وبات من الواضح أن التعاطي الفلسطيني أو على الأقل تعاطي حركة حماس مع هذه الخطوة به الكثير من اشكال التباين ، بداية من رفض عدد من القوى الفلسطينية الصريح لمبادرة التعزية وسفر وفد من الحركة إلى إيران ، بالاضافة إلى رفض عدد من القيادات بداخل حركة حماس أيضا لهذه الخطوة لعدة أسباب.

وسبق هذا الأمر إصدار الحركة لبيان سياسي ، وهو البيان الذي دعت فيه القيادات الفلسطينية للتروي والالتزام فقط ببيانات التعزية الصادرة رسميا عن الحركة ، وهو البيان الذي تداولته الكثير من المواقع والحسابات الفلسطينية المتعددة.

ويشير مصدر فلسطيني مسؤول لـ"الوسط" إلى أن السبب الرئيسي وراء غضب عدد من كبار القيادات الفلسطينية سواء من داخل حركة حماس أو من خارجها يعود إلى تعهد قيادات الحركة واثناء خروج رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية من القاهرة بعدم السفر إلى إيران ، أو الاجتماع مع عدد من القيادات الإيرانية بالمطلق ، الأمر الذي يزيد من دقة وحدة هذه الأزمة.

ويضيف هذا المصدر أن القاهرة تحديدا ستشعر بالقلق من اي رغبة فلسطينية وتحديدا رغبة من حركة حماس للتعزية والخروج من القطاع ، الأمر الذي سيكون واضحا الان خاصة مع هذه الخطوة الفلسطينية الأخيرة.

جدير بالذكر أن عدد من قيادات حركة حماس وعلى رأسها إسماعيل هنية وموسى ابو مرزوق فضلا عن صلاح العاروري وعزت الرشق قاموا أيضا ، وبجانب التعزية بالاجتماع مع القائد الجديد لفليق القدس ، وهو القيادي الإيراني إسماعيل قاني.

وكان ملحوظا مشاركة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة في هذه الاجتماعات ، وهي المشاركة التي يبدو إنها زادت من دقة المشهد الفلسطيني وتعقيده والأهم الجدال المرتبط بهذه الزيارة.

وتصاعدت حدة الجدال بشأن هذه الخطوة عقب الكلمة التي تحدث فيها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ، وهي الكلمة التي وصف فيها سليماني بأنه شهيد القدس، الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة على الصعيد الفلسطيني ممن رفض الكثيرون منه هذه التسمية وذلك الوصف

وأثار هذا الوصف جدالا واسعا بين الفلسطينيين ، وعلى سبيل المثال وجه الدكتور إبراهيم حمامي الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني المعروف سؤالا لـ"هنية" قائلا وفي تغريدة له عبر تويتر " سؤال للسيد هنية الذي وصف سليماني بشهيد القدس... كيف يمكن أن يكون شهيد القدس وفي معتقده لا قدسية للقدس ولا وجود للمسجد الأقصى – المذكور في القرآن الكريم – على الأرض بل في السماء؟... كيف يمكن أن يكون شهيد القدس وقد قتل في طريق عودته من سوريا حيث سفك دماء الالاف ولم يكن على أسوار القدس؟"

المثير للانتباه ايضا أن هذا الموقف السياسي بات واضحا ايضا ، وقال د.حمامي ايضا إن هذا الموقف وغيره من المواقف الأخرى التي تمجد فيها حركة حماس إيران فإن رصيدها يتآكل أضعافا مضاعفة... اللافت أن عدد من المواقع الصحفية الفلسطينية أنتقد بدوره خطوة حماس حتى في التعزية في سليماني ، ورصد موقع أمد أنتقاد عدد من النشطاء عبر منصات التواصل الاجتماعي إقامة فصائل فلسطينية بيت عزاء لـ"سليماني" ، خاصة وأن تصريحات كبار قادة المقاومة أشارت إلى أن هذه الخطوة تأتي وفاءً لمن وصفوه بداعم المقاومة الفلسطينية .

ووصف عدد من النشطاء تعزية حماس بأنها تمثل تحولات خطيرة في عقيدة الحركة ، وهي التحولات التي باتت واضحة الان.

عموما فإن الواضح أن تعزية حركة حماس في قاسم سليماني وتوجه وفد من الحركة إلى إيران يعكس خلافات واضحة في الحركة ، وهي الخلافات التي أظهرتها خطوة التعزية بصورة واضحة الان في ظل التباين السياسي الواضح بين قيادات الحركة الان بشان هذه الخطوة .

ماكونيل يصر على حل مسألة الشهود بعد بدء محاكمة ترامب في مجلس الشيوخ

أكد زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي ميتش ماكونيل أن قضية استدعاء شهود يجب أن تتم تسويتها بعد بدء محاكمة دونالد ترامب وليس قبلها، بعد إعلان جون بولتون استعداده للخضوع لاستجواب خلال الجلسات شرط أن يستدعيه المجلس رسميا.

وجاء إعلان بولتون بينما يرفض ماكونيل حتى الآن تلبية طلب الديموقراطيين الاستماع لأربعة شهود أحدهم بولتون.

يعول الديموقراطيون على أربعة شهود أحدهم بولتون الذي أقيل في العاشر من سبتمبر 2019 بسبب خلافات مع ترامب. وهم يرون أن المستشار السابق يمكن أن يقدم معلومات عن الضغوط التي مارسها البيت الأبيض على أوكرانيا وخصوصا تجميد مساعدة عسكرية تبلغ حوالى 400 مليون دولار.

ومنعت الرئاسة حتى الآن مستشاريها من التعاون مع التحقيق المتعلق بعزل ترامب. وكان بولتون صرح أنه سينتظر قرار القضاء بشأن هذا النزاع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية قبل أن يلبي أي طلب. لكن محكمة لجأ إليها أحد معاونيه السابقين، أغلقت الأسبوع الماضي الملف بدون أن تحسم الأمر.

وقال بولتون في بيان "نتيجة لذلك وبينما ما زالت شهادتي مطروحة، قررت تسوية هذه المسألة بأفضل شكل ممكن". واضاف "اذا أصدر مجلس الشيوخ أمرا بالحصول على إفادتي، سأكون مستعدا للإدلاء بها".

ويحتاج قرار باستدعاء بولتون إلى أصوات 51 من أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم مئة. لكن الديموقراطيين وحلفاءهم لا يتمتعون بدعم أكثر من 47 سيناتورا.

وأكد ماكونيل مجددا أن مسألة الشهود يجب أن تتم تسويتها بعد بدء المحاكمة وليس قبلها كما حدث في 1999 عندما تمت محاكمة الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون لأنه كذب بشأن علاقة أقامها مع المتدربة في البيت الأبيض مونيكا ليونسكي.

ترامب في الكونجرس